

الأغاني

قال فحدث أنه حضر ذلك المجلس جماعة من حذاق أهل الغناء فكلهم قال مزامير داود قال ابن سريج لها أفأسمعك صوتا لي في هذا الشعر قالت هاته فغنى .

(ديار التي قامت تُرِيكَ وقد عَفَتَ ... وأَقْوَتَ من الزُّوَّار كَفًّا ومِعْصَمًا) .

(تَهَادَى عليها حَلَايُهَا ذاتَ بهجة ... وكَشَّحًا كَطَيِّ السَّابِرِيَّة أَهْضَمًا) .

(فبانَتْ لَطِيَّاتٍ لها وتبدَّلتْ ... به بَدَلًا مَرَّتْ به الطيرُ أَشْؤُمًا) .

وعاذلتانِ هَبَّتَا بعد هَجْعَةٍ ... تَلُومَانِ مِتْلَافًا مُفِيدًا مَلُومًا) .

قالت جميلة أحسنت يا عبيد وقد غفرنا لك زلتك لحسن غنائك قال معبد جعلت فداءك أفلا أسمعك أنا ايضا لحنا عملته في هذا الشعر قالت هات وإني لأعلم انك تحسن فاندفع فغنى .

(فقلتُ وقد طال العتاب عليهما ... وَأَوَّعَدَتَانِي أَنْ تَبْدِيَنَا وَتَصْرِمَا) .

(ألا لا تَلُومَانِي على ما تَقْدَمُ ما ... كَفَى بَصُرُوفِ الدَّهْرِ للمرءِ مُحْكَمًا) .

(تَلُومَانِ لما غَوَّى النجمُ ضَلَالَةً ... فَتَى لا يَرى الإنفاقَ في الحقِّ مُغْرَمًا) .

قالت جميلة ما عدوت الظن بك ولا تجاوزت الطريقة التي أنت عليها قال مالك أفلا أغنيك أنا ايضا قالت ما علمتك إلا تجيد الغناء وتحسن فهات فاندفع فغنى في هذا الشعر .

(يضيء لنا البيتُ الطَّلِيلُ خَصَامُهُ ... إذا هي ليلاً حاولتْ أَنْ تَبْسِمَ مَا) .

(إذا انقلبتْ فوقَ الحَشِيَّة مَرَّةً ... تَرَنَّنَ وَسَّوَّاسُ الحُلِيِّ تَرَنُّمًا)